قوله : أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا وولدا ؟ معناه عندي قول ا تبارك وتعالى إِنَّمَآ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ - فأراد عمر هذه الآية ; ومنه حديثه حين سأل أصحاب النبي فقال : أيكم سمع قول النبي في الفتن ؟ قالوا : نحن قال : لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وماله ; قالوا : نعم قال : تلك يكفّرها الصيام والصلاة والصدقة ولكن أيّكم سمع قول النبي في الفتن التي تموج موج البحر ؟ قال حذيفة : أنا فقال : أنت لعمري .

ضفط قال أبو عبيد : فالذي كره [عمر -] أن يتعوذ منه [من -] الفتنة بالأهل والمال ولم ينه عن التعوّذ من الفتن التي تموج موج البحر . وقوله : الضَّفاطة [يعني -] ضعف الرأي والجهل يقال منه : رجل ضفيط . وقد قال بعض أهل العلم في حديث ابن سيرين : إنه شهد نكاحا